بطاقة المشاركة في مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة

2017

صنف التحقيق الصحفي

معلومات عامة :

الأكاديمية	الدارالبيضاء – سطات		الموقع على الإنترنت
النيابة	الجديدة		الهاتف-الفاكس-البريدالإلكتروني
المؤسسة	الثانوية الإعدادية إحسان		اسم النادي خلية الاجتماعيات
السنوات التي شاركت أو فازت المؤسسة في المباراة	المشاركة.....		الفوز:.....

فئة التلاميذ المشاركون*:أ:[11 -14] سنة ب: [15- 18] سنة ج:[19 - 21] سنة؛

	الإسم والنسب	Nom et prénom	تاريخ الازدياد	المستوى الدراسي	الهاتف	البريد الإلكتروني
1	مريم فتوح	Meryem FETTOUH	22/8/2002	الثالثة ثانوي إعدادي	06.61.09.77.15	maryame.fettouh@yahoo.Fr
2	ضحى الزكراني	Doha EZZEGRANI	29/10/2002	الثالثة ثانوي إعدادي	—	—
3	إكرام الشرقاوي	Ikram CHERQAOUI	17/8/2002	الثالثة ثانوي إعدادي	—	—
4						
5						
6						

ختم وتوقيع مدير المؤسسة

المديرة
سعاد صالح البيبي

اسم الأستاذ(ة) المؤطر(ة) (عربي+ فرنسي)	LAANAIA Soufiane العنابة سفيان
مادة التخصص	الاجتماعيات
الهاتف-الفاكس- البريدالإلكتروني	06 45 20 23 80 soufiane.laanaia@gmail.com

عنوان الصورة: (لايتجاوز 140حرف)

الصغير الحكاني تراث عالمي للإنسانية

*تخصص بطاقة لكل صورة وترفق بتعليق لايتعدى 150 كلمة (انظر خلفه.

*إذ تشكلت مجموعة عمل من فئات الأعمار، فيجب أن تقدم المجموعة المشاركة في الفئة العمومية لأكبر المشاركين سنا في فريقهم.

الصقر الدكالي تراث عالمي للإنسانية

تقع القواسم قرب أحد أولاد فرج جنوب شرق مدينة الجديدة، وتبعد عنها بحوالي50 كيلومتر. إنها منطقة فلاحية ارتبط سكانها بعناصرها الطبيعية، فسخروا أرضها، وطوعوا أنعامها وأطيارها. إنهم الصقارة الذين ارتبط اسمهم بالصقر أو الطير الحر، في منطقة لقواسم، آخر معقل للصيد بالصقور في المغرب.

ووعيا منا بأهمية المكانة التي يحتلها الصقر في منطقة لقواسم، وحتى نلامس الواقع بشكل أكبر، اتجه فريق العمل إلى دوار السماعلة, حيث التقينا بالسيد عبد الله لكريني صقار 71 سنة، وقد أفادنا مشكورا بأن أهل منطقة القواسم متيمين بالصيد بالصقور، حيث يشترون الطريدة للصقر قبل أن يشتروا الطعام لأسرتهم . كما أفاد أن أهل قبيلة القواسم يقومون بتدريب أنثى الباز لأنها أقوى من الذكر وذلك طبقا لأساليب المتوارثة عن أبائهم حيث يعلمون الصقر أبجدية الصيد عند بلوغه خمسة أشهر و يصبح جاهزا للصيد عند سبعة أشهر كما أضاف سعيد صدوق، صقار 66 سنة، أن الصقارة بالقواسم يعتمدون وسائل مختلفة لتربية الصقر مثل الكوبيل: وهو غطاء لتغطية رأس الصقر يصنع من الجلد ونحوه، وهو الذي يوضع على رأس الصقر لحجب النظر وليجعله أكثر هدوءاً إضافة الى القفاز: وهو قطعة جلد على شكل خف،

ويســـتخدمه الصـقار لحمـل الصـقر لكـي لا يتـأذى مـن مخالبه، ثم الكنْدْرة وهي قطعة من الخشب أو الحديد ويوضع عليها الصقر للوقوف عليها.اضافة الى لقراب وهو حقيبة مخصصة بالأساس لعزل الصقر عن الطريدة المصطادة.

وحتى نغوص في أعماق هذا التراث المحلي قام فريقنا بزيارة لجمعية الصيد بالصقور القواسم أولاد فرج استقبلنا رئيسها السيد الفاضل محمد الغزواني, حيث بين أن الصقر بقبيلة القواسم له منزلة كبيرة شأنه شأن أفراد الأسرة، يستحق العناية والحرص الشديد. فهو يعيش تحت عناية شديدة من طرف الصقار، الذي يدربه حتى يصبح مطيعا له، ومعتادا على صوته. كما أشار السيد محمد الغزواني كذلك، الى أن اهتمام القواسم بفن الصيد بالصقور ليس وليد اللحظة، بل هو راجع إلى رعاية الملوك العلويين للصيد بالصقور، منذ السلطان مولاي اسماعيل، من خلال إصدار ظهائر شريفة تعفي الصقارة من الضرائب أحيانا، أو تمدهم بتعويضات حينا آخر.

وفي معرض جوابه عن دور الجمعية في التعريف بهذا التراث اللامادي والحفاظ عليه، أكد السيد محمد الغزواني أن الجمعية تعمل على تدريب شريحة من الشباب لإحياء فن الصيد بالصقور, من أجل حملها وتلقينها الى جيل جديد. كما أبان على أن الجمعية ترغب في إنشاء متحف خاص يحفظ وثائق وأدوات وأنواع الصقور مع خلق محميات خاصة بتربية الطيور والصقور تستقطب السياح. كما أعلن أن الجمعية مقبلة بحول الله بدعم من الإماراتيين على إنجاز مشروع مستشفى نموذجي خاص بعلاج الصقور.

وهكذا استخلص فريق العمل أن فن الصيد بالصقور يشكل ثراثا عريقا، يؤكد عراقة الصقارة بمنطقة لقواسم، ومدى تسخير ساكنتها للصقور، واستئناسها بهم واستئناسهم بها، ولمقاربة هذا الموضوع سياحيا كانت وجهتنا الموالية المندوبية الإقليمية للسياحة، وفي لقاء مع السيد عبد الله عين الرحبة المندوب الإقليمي للسياحة بمدينة الجديدة، أكد على أن الصيد بالصقور مدرج ضمن المدار السياحي القروي لإقليم الجديدة، شأنه شأن قصبة بولعوان و طازوطا. كما أفادنا مشكورا على أن المديرية الإقليمية للثقافة تساهم في

تنظـــــــــيم مهرجان لهذا الطائر الحر بمنطقة لقواسم.

فانطلقنا مرة أخرى صوب المديرية الإقليمة للثقافة بالجديدة، حيث صرحت لنا السيدة نسرين الصافي محافظة التراث المحلي بمدينتي الجديدة وأزمور، على أن الصقر الدكالي صنف كتراث عالمي للإنسانية من طرف منظمة اليونسكو سنة 2010. واعتزازا بهذه الرياضة تحيي

عمالة إقليم الجديدة هذا الموروث التقليدي، بتعاون مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة و جمعية الصقارين القواسم، و بشراكة مع مجموعة من المنظمين، مهرجان الصيد بالصقور القواسم بأحد أولاد فرج خلال شهر ماي من كل سنة، وهي مناسبة لتطوير السياحة القروية البيئية لمدينة الجديدة حيث يحضر العديد من الشخصيات والسياح الأجانب، خاصة من الإمارات العربية و قطر. حيث يسعى المنظمون إلى تقديم برنامج متنوع يشمل عروض و فنون متنوعة, فضلا على مجموعة من العروض حول الصيد بالصقور وينبهر المتفرجون بانقضاض الصقر على طريدته .إن هذا المهرجان يساهم بشكل كبير في السياحة القروية لإقليم الجديدة كما يعرف رواجا اقتصاديا ملحوظا.

وفي معرض جوابها عن مدى استثمار هذا الكنز الثمين بالمنطقة أشادت السيدة المحافظة بديناميكية جمعية الصقارين القواسم، حيث لوحظ إقبال صقاري دول الخليج و من مختلف أنحاء العالم على المشاركة في الخرجات والرحلات التي تنظمها جمعية الصقارين القواسم، لعدة اعتبارات من أهمها اعتدال الجو بمنطقة دكالة، وتوفر الوحيش، ووفرة يد عاملة مختصة في المجال ومؤهلة لمرافقة المحترفين طيلة المدة اللازمة للترويض والصيد، والتي تتطلب دراية كبيرة.

وفي اتصال مرة أخرى بجمعية الصقارين، أكد السيد محمد الغزواني أن الصقر الدكالي يشارك في عدة تظاهرات وطنية ودولية منها مهرجان طانطان ومعرض الصقور بلشبونة بالبرتغال و مهرجان الصداقة الدولي للبيزرة بالإمارات العربية، مما يساهم في التعريف بالصقر الدكالي وتسويقه دوليا كما يمكن من تبادل الخبرات والتجارب ومناقشة المواضيع ذات الصلة بالصقارة من مختلف جوانبها وسبل تطويرها وتدعيمها .

إن هذه المعطيات تؤشر بقوة على أهمية الصقر الدكالي في السياحة البيئية، فهو منتوج سياحي قروي متميز محصن من المنافسة، خاصة إذا تم تثمينه إلى جانب ما تزخر به الجماعات القروية المجاورة لمنطقة لقواسم، من تراث خالد كقصبة بولعوان وطازوطا، وتقاليد عريقة كالأهازيج الشعبية، ومن مواقع خلابة مثل ضفاف نهر أم الربيع، إن نجاحه اليوم يفرض إدراجه ضمن أجندة وكالات الأسفار والسياحة عبر المعمور.

تشكرات

نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا التحقيق الصحفي:

- السيد محمد الغزواني رئيس جمعية الصقارين القواسم أولاد فرج؛
- السيدة مليكة الستان المنسقة الإقليمية لبرنامج البيئة والتنمية المستدامة ؛
- السيد عبد الله عين الرحبة المندوب الإقليمي للسياحة بمدينة الجديدة؛
- السيدة نسرين الصافي محافظة التراث بمدينتي الجديدة وأزمور؛
- ساكنة دوار السماعلة بجماعة لقواسم.
- إدارة الثانوية الإعدادية إحسان.

لقاء مع السيد محمد الغزواني رئيس جمعية الصقارين القواسم